التّذوق الأدبيّ بين الغياب والحضور في المدرسة الجزائريّة
النّصّ الأدبيّ للطّور الثّانويّ أنموذجا.

Literary taste between absence and presence in the Algerian
The literary text of the secondary stage as a model school

أ. عبد القادر قعموسي♣

تاريخ الاستلام: 20-09-2021 تاريخ القبـول: 16-12-2021

ملخّص: تباينت الآراء حول مفهوم التّذوق الأدبي تبعًا لتباين المدارس الفنّيّة في نظرتها وإدراكها لطبيعة الإبداع الأدبي؛ ولأنّ طبيعة التّذوّق لا تخضع لقواعد محدّدة فقد تشابهت المفاهيم، إلاّ أنّ القدماء والمحدثين مختلفون في استخدامهم لمفهوم التّذوق، لذلك تبادرت جملة من التّساؤلات حول هذا الموضوع، كانت حول المهارات التي تتحكم في التّذوق الأدبي، والعوامل التي تتحكم في التّذوق الأدبي، وللوصول لذلك استندنا على دراسة تطبيقيّة لقصيدة أنا لإيليا أبي ماضي من السّنة الثّالثة ثانوي، متكئين على الوصف والتّحليل.

كلمات مفتاحيّة: التّذوق الأدبي؛ الغياب؛ الحضور؛ النّص الأدبي.

Abstract: Opinions varied about the concept of literary taste according to the art schools' differing views and awareness of the nature of literary creativity. And because the nature of taste is not subject to specific rules, the concepts are similar, but the ancients and moderns differ in their use of the concept of taste, so a number of questions arose about this topic, they were about the skills that control literary taste, and the factors that control literary taste, and to reach that we relied on An applied study of

♣المدرسة العليا للأساتذة بشار، الجزائر، البريد الإلكتروني: gaamouci1075@gmail.com (المؤلّف المرسل).

the poem I by Elia Abi Madi, from the third year of high school relying on description and analysis.

Keywords: Literary taste, absence, presence, literary text**.**

1. **مقدّمة:** يرتكز العمل الإبداعي على التّذوق الذي يَبني جسر التّواصل بين الذّات المبدعة والمتلقي لها، كما يعتبر اللّبنة الأساسيّة في العمل الأدبي؛ لذلك تباينت الآراء حول مفهومه ومرجعياته بين القديم والحديث، وللتذوق الأدبي أهميّة كبيرة في رفع مستوى العمل الإبداعي وترقيته، لذلك تجدُكَ تُفضِل قصيدة على قصيدة ونصاً على نصّ بشيء راقك فيه واستمالك إليه، فالتّذوق من الأهداف الكبرى إن لم نقل الأساسيّة في دراسة الآداب والفنون، فما هي العوامل التي تعمل على تكوين التّذوق لدى الفرد، وما هي الطّريقة النّاجعة في دراسة النّصوص الأدبيّة وإظهار ما فيها من جماليّة؟ لذلك قمنا بدراسة تطبيقيّة على قصيدة (أنا) لإيليا أبي ماضي من السّنة الثّالثّة ثانوي توجه أدبي مستخرجين من ثناياها المواقف الذّوقيّة واللّمسات الجماليّة والقيم الحجاجيّة، متكئين على المنهج الوصفي والتّحليلي.

1-مفهوم التّذوق الأدبي:

1-1الذّوق لغة: جاء في لسان العرب (ابن منظور): "الذّوق مصدر ذاق الشّيء يذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا والمذاق طعم الشّيء."

وفي المعجم الوسيط: الذّوق: "الحاسة التي تميز بها خواص الأجسام الطّعميّة بواسطة الجهاز الحسي في الفم ومركزه اللّسان، وفي الأدب والفن: حاسة معنويّة يصدر عنها انبساط النّفس أو انقباضها لدى النّظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر، ويقال هو حسن الذّوق للشعر فهامة له خبير بنقده." (معجم العربيّة) وممّا أورده (الزّبيدي، 1409-1979) في "تاج العروس" أن الذّوق هو مباشرة الحاسة الظّاهرة والباطنة، ولا يختص ذلك في لغة القرآن الكريم ولا في لغة العرب.

وقد وردت كلمة الذّوق ومشتقاتها في القرآن الكريم ما يربو على السّتين موضعا لا نجدها قد استعملت في الطّعام والشّراب إلاّ في نطاق ضئيل لا يعدو ثلاث آيات منها: وقوله تعالى: في (الأعراف، 422) ﴿ **فَلَمَا ذَاقَا الشّجَرَةَ**﴾ وقوله: في (النّبأ 24)﴿**لاَّ يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلاَ شَرَابًا** ﴾ وقوله: في (ص، 57) ﴿**هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ**﴾ أمّا بقيّة المواضع فقد استعملت خارج ذلك النّطاق مثل قوله تعالى: في

(الطّلاق، 9) ﴿**فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا**﴾ إذا تحولنا إلى أحاديث الرّسول عليه الصّلاة والسّلام فإنّنا نجد أنّها لا تختلف عن القرآن الكريم، ومنها قوله صلّى الله عليه وسلّم: "ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا والإسلام دينا وبمحمّد رسولا"(صحيح مسلم) والذّوق عند العارفين: منزلة من منازل السّالكين أثْبَت وأرْسَخ من منزلة الوَجْدِ*، فتأمل ذلك. ومن المجاز (ذاق القوس) ذوقا: إذا (جذب وترها اختيارا) لينظر ما شدّتها، قال الشّماخ بن ضرار:

فذاقَ فأعطيتهُ من اللّين جانبا كفى ولها أنْ يّغــرقَ النّبلَ حاجزُ.

(الذّبياني)، أي: لها حاجز يمنع من إغراق.

2-التّعريف الاصطلاحي: نجد تعريفات عديدة للتذوق ومنها ما ورد في معجم المصطلحات العربيّة في الأدب واللّغة: يُعرفه إبراهيم فتحي بأنّه: "الموهبة التي يُستطاع بها تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، أو تلك الحاسة الفنيّة التي يهتدي بها في تقويم العمل الأدبي، وعرض عيوبه أو مزاياه." (العليم دت) أما وهبه والمهندس: فيقولان: "إنّ الذّوق هو قدرة الإنسان على التّفاعل مع القيم الجماليّة في الأشياء وخاصّة الأعمال الفنيّة." (المهندس، 1984).

وعند رسلان هو: "سلوك يعبر به القارئ أو السّامع من فهمه للفكرة التي يرمي إليها النّص الأدبي، واللحظة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة، والمشاركة في الحياة التي تجري فيه، وتأثره بالصّور البيانيّة التي يحتويها، وإحساس بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه وتفطنه إلى عباراته المبتكرة، وقدرته على التّمييز بين جيده ورديئه." (رسلان، 1426-2005).

2-التّذوق الأدبي بين النّقاد القدماء والمحدثين:

2-1-التّذوق عند النّقاد العرب: عُرف الذّوق في النّقد العربي في وقت مبكر، واستخدمت هذه اللفظة عند النّقاد القدماء بصورة كبيرة منهم: ابن خلدون يقول: " هو حصول ملكة البلاغة للسان وهذه الملكة تحصل بممارسة كلام العرب وتكراره على السّمع وتفطن لخـواص تركيبــه وأن الذّوق لا يمكن تعلمه إن لم يكن موجودا في النّـفس" (ابن خلدون، 1438-2017) نجد ابن خلدون أشار إلى أنّ الذّوق لفظة يتداولها المعتنون بفنون البيان، ومعناها: حصول ملكة البلاغة للسان. وتتحصّل هذه

الملكة من خلال ممارسة كلام العرب وتكرار سماعه والتّفطّن لخواصّ تركيبه. وأما عبد القاهر الجرجاني فيدعونا إلى عدم مناقشة من فقد صفة الفهم والتّذوق، لأنّ مناقشته تكون بدون فائدة ومضيعة للوقت. يقول: "أنت لا تستطيع أن تنبه السّامع وتحدث له علما بها، حتى يكون مهيأ لإدراكها، وتكون فيه طبيعة قابلة لها، ويكون له ذوق وقريحة يجد لهما في نفسه إحساسا بأنّ شأن هذه الوجوه والفروق أن تعرض فيها المزيّة على الجملة، ومن إذا تصفح الكلام وتدبر الشّعر، فرّق بين موقع شيء منها وشيء ...ولا تستطيع أن تقيم الشّعر في نفس من لا ذوق له." (الجرجاني، 1413)

أمّا الآمدي فيقسم الذّوق إلى ثلاثة أقسام:

1-**الطّبع:** وهو قوة فطر عليها النّاقد واستعداد طبيعي لا بد من توافره فيه.

2-**الحذق:** وهو قوة تكتسب بالممارسة وطول المعاشرة لأساليب العربيّة الأصيلة والتّمرس بالجيد منها.

3-**الفطنة:** وهي امتزاج الطّبع بالحذق وهو أقدر على التّمييز والتّذوق من صاحب الطّبع وحده أو صاحب الحذق وحده. (فيصل)

2-2 التّذوق عند النّقاد المحدثين: من الأوائل الذين ناقشوا قضيّة التّذوق في النّقد الحديث المرصفي: الذي يرى أن الذّوق الفطري يصقل بالدّربة والثّقافة وفي ذلك يقول:" فالإدراك الذي يتعلق بتناسب الأشياء، ويوجب الاستحسان والاستقباح هو المسمى بالذّوق، وهو طبيعي ينمو ويتربى بالنّظر في الأشياء والأعمال من جهة موافقتها للغاية المقصودة منها." (مقداد، 2008) وأما عند حسن شحاتة هو:" قدرة المتعلّم على تناول النّص الأدبي بالتّدقيق والتّحليل من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة المعاني وفهم التّراكيب ودلالاتها، وتحديد الصّورة البيانيّة والتّفطن إلى العبارات المبتكرة والتّحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التّجربة، واقتداره على إصدار الأحكام على النّص، ولا ترى أي فرق بين كلمتي الذّوق والتّذوق، سوى أن الدّراسات التّراثيّة أكثر سيلا باستخدام مصطلح الذّوق." (النّجار، د ت) التّذوق الأدبي عبارة عن مهارة يكتسبها المتعلّم لإدراك مواطن الجمال ودقة المعاني وتحليل النّصوص ودراستها دراسة دقيقة وشاملة والحكم عليها.

3-مهارات التّذوق الأدبي:

3-1مفهوم المهارة: المهارة كما وردت عن (ابن منظور، 1414) مادة (مَهَرَ) بأنّها "الحذق بالشّيء، والماهر هو الحاذق بكل عمل، ويقال: مَهَرت بهذا الأمر أمْهَرُ به مَهَارةً؛ أي صرت به حاذقاً."

3-2 مهارة التّحليل الأدبي: مهارة يجب إدراكها في العمل الأدبي، و"تتضمن تحديد بيت القصيد في الشّعر وجملة الفكرة الرّئيسيّة في النّثر، استخلاص العواطف والأخيلة، وتحديد المذهب الأدبي، واكتشاف الخطأ والحشو في اللغة، وتحديد ما يرمي إليه المنشأ، واستخلاص الدّرس والعبرة، واكتشاف أوجه القصور في العمل الأدبي، وتعين أوجه التّناقض في الأفكار وتحليل الحالة الشّعوريّة للمنشأ، واستنتاج خصائص العصر الذي يمثله النّص الأدبي، وتحديد المؤشّرات اللفظيّة والتّعبيريّة الدّالة على العاطفة والتّفريق بين الواقع والخيال." (الدّيلمي، 1430-2009)

3-3 مهارة تحديد مواطن الجمال: المتذوق يحس بجمال العمل الأدبي وإدراكه، فمن خلال ذلك يستطيع الكشف عن صفات المنشئ أو الكشف عما هو موجود في النّص. و"تتضمن تحديد مواضع الإيجاز والإسهاب في النّص الأدبي واكتشاف صفات المنشئ وما يؤمن به من قيم، وبيان دلالات التّكرار في الألفاظ والمعاني، ودقّة الإفصاح عن المعنى، واكتشاف ما يشيع في النّص من سخريّة أو احترام أو مدح أو ذم... وما إلى ذلك أو إدراك القيمة الجماليّة في الكلمات والعبارات وتعرف التّنظيم المتبع." (الدّيلمي، 1430-2009) مهارة لإدراك القيم الجماليّة في النّص الأدبي والإفصاح عن المعنى التّكرار في الألفاظ والعبارات.

3-4 مهارة تحديد الصّور الفنيّة وتفسيرها: "لتذوق النّصوص الأدبيّة لابد من تحديد الصّورة الفنيّة وتفسير المحسنات البديعيّة وتحديد المؤشرات اللفظيّة، فهي الدّالة على مواضيع الخيال ومستوياته التي توحي إليها الرّموز." (الدّيلمي، 1430-2009) للصورة الفنيّة أهميّة كبيرة في التّذوق، فهي تحدد المؤشرات اللفظيّة، كما تعبر عن الرّموز التي توحي إليها هذه الصّورة.

3-5 مهارة تفسير القيم والاتجاهات: تعد مهارة لإدراك القيم المعبرة في الصّورة الأدبيّة وفي الكلمات والعبارات الجماليّة، وتفسير الظّواهر والسّلوكيات والحالة النّفسيّة للمنشئ.

"إدراك قيمة الكلمات والعبارات الجماليّة وتفسير الحالة النّفسيّة للمنشئ وبيان مسوغات التّقديم والتّأخير، وتفسير المعنى التّام في صور موسيقى النّص وإيقاعه وتفسير وإبراز قيم المجتمع المرغوبة، وتحديد مدة أثر اتجاهات المنشئ في المستقبل وتوضيح مدى نجاح الصّورة الأدبيّة في التّعبير عن قيم معينة، وتفسير ظواهر وسلوكيات معينة ظهرت في النّص." (الدّيلمي، 1430-2009) فهي مهارة إدراك المعنى العام للنص، وتفسير قيم المجتمع والتّعبير عن القيم المعينة لنجاح الصّورة الأدبيّة وبيان مسوغات التّقديم والتّأخير.

4-وسائل تنميّة التّذوق: من العوامل والوسائل التي تعمل على تنميّة الذّوق الأدبي لدى الفرد منها: (الباري، 1430-2009).

4-1 الاستعداد والفطرة: فلكي يتذوق الفرد العمل الأدبي فلا بد له من توافر الاستعداد وفطرة سليمة بريئة من العيوب، لأنّ التّذوق ملكة وقريحة وبالتالي فإذا لم يتوافر ذلك الاستعداد فلا يمكن للفرد تذوق العمل الأدبي لأنّ الاستعداد عنصر أساسي للتذوق.

4-2 التّعهد بالتّهذيب والتّعليم: فليس من الشّك أنّ الدّرس ينمي التّذوق ويهذبه ويسمو به إلى درجة عاليّة.

4-3 التّأمل عنصر أساسي للتذوق: فتأمل العمل الأدبي يؤدي إلى تفاعل المتلقي مع النّص وهو ما يطلق عليه معايشة النّص والاندماج فيه يتمثل الفرد نفس تجربة الفنان وهذا لن يتسنّ من خلال القراءة السّريعة العاجلة ولكنّه يتطلب قدرا من التّؤدة.

4-4 تحليل النّص الأدبي إلى عناصره: فتحليل النّص الأدبي إلى عناصره الرّئيسة من لفظة، وفكرة، وخيال. الخ كل ذلك يساعد وبشكل كبير على تذوق العمل الأدبي وتقديره.

4-5 التّرابط والانسجام بين أجزاء العمل الأدبيّ: فمن الضّروري أن يكون النّص الأدبيّ الذي يقرأه مترابطا ترابطا عضويا لأنّ ذلك كلّه يساعد على التّذوق الأدبي.

4-6 طبيعة النّص: فطبيعة النّص الأدبي وتراكيبه وصعوبته وسهولته وتعقده الأسلوبي وقائله ومناسبة النّص كلّها أمور تساعد على التّذوق أو تحد منه.

5-العوامل التي تسهم في تكوين التّذوق الأدبي: (الباري، 1430-2009)

1-5 البيئة: للبيئة أثر عميق في تكوين الأخلاق وتمايزها، فالذّوق في البيئة الحضريّة يختلف عن الذّوق في البيئة الرّيفيّة، كما أنّ الذّوق المترف غير ذوق الفقير، وهناك الذّوق الذي يركن إلى العناصر الخياليّة البعيدة الأغوار وآخر يركن إلى المعاني السّطحيّة السّاذجة وهذا مرده بالطّبع إلى البيئة. ولنا في قصّة علي بن الجهم والمتوكل ما يثبت ذلك: في بعض كتب الأدب والتّراث العربي يروون حكاية طريفة وقف الشّاعر علي بن الجهم لأوّل مرة بين يدي الخليفة العباسي المتوكل مادحًا، وهو الشّاعر البدوي الفصيح المطبوع، فلم تسعفه قريحته بأجمل من هذا الكلام بقوله للخليفة: (ابن العربي، 1968)

أنت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوبِ

أنت كالدّلو، لا عدمناك دلوًا من كبار الدّلا، كبيرَ الذّنوبِ.

استغرب الحاضرون في مجلس الخليفة من هذا الشّاعر الذي يمدح الخليفة بأنّه كالكلب في حفظه الود، وكالتيس في مواجهة المصاعب والأخطار، وكالدّلو الذي يحمل الماء ويجلبها ـ كثير الذّنوب ـ أي غزيرة من قاع البئر. لكن الخليفة المتوكّل لم يغضب، ولا تصبه الدّهشة، وإنّما أدرك بلاغة الشّاعر ونبل مقصده وخشونة لفظه وتعبيره، وذلك لملازمته البادية، فقد أتى بهذه التّشبيهات والصّور والتّراكيب.. ثم يأمر للشاعر بدار جميلةٍ على شاطئ دجلة، بحيث يخرج الشّاعر إلى حدائق وبساتين بغداد يُطالع النّاس ومظاهر مدينتهم وحضارتهم وترفهم.

يُقيم الشّاعر "علي ابن الجهم" مدّة من الزّمن على هذه الحال، والعلماء يتعهدون مجالسّته ومحاضراته، ثم يستدعيه الخليفة وينشده الشّاعر قصيدة جديدة ... فتكون المفاجأة ... قصيدة من أرقّ الشّعر وأعذبه...

يقول مطلعها:

عيون المها بين الرّصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري.

خليليَّ، ما أحلى الهوى، وأمــرَّه وأعــرفني بالحـلو منه وبـــالمُر.

يقول المتوكل: انظروا كيف تغيرت به الحال، والله خشيت عليه أن يذوب رقة ولطافة.

5-2 الزّمان: رقي الإنسان من عصر لآخر يغير من مقوّمات حياته، فتزداد معارفه وتتعمق أفكاره، وترقي فنونه، ويتضح ذلك في تباين الأذواق عبر العصور فالذّوق في العصر الجاهلي يختلف عن الذّوق في العصر الإسلامي، والذّوق في العصر الإسلامي يختلف عن الذّوق في العصر العباسي، فلكل عصر ذوقه الخاص به طبقا لخصوصيّة العصر المعيش.

5-3 الشّخصيّة: من أهم المؤثرات في التّعامل مع النّص اختلاف الميول بين الأفراد ممّا يؤدي إلى اختلاف في الذّوق الأدبي، وأيضا الحالة النّفسيّة التي يمر بها المتذوّق يكون لها أثر كبير في تذوقه للنص.

5-4 التّربيّة: تشمل الأسرة والتّعليم والتّنشئة الخاصّة. وهي مؤثرات في الذّوق حسب الدّراسة والتّهذيب، وحسب ما يناله المتذوق من الثّقافة.

5-5 مستوي التّفكير: إنّ التّفكير النّاقد والابتكاري يؤثر في التّذوق الأدبي بدرجة كبيرة ويؤدي إلى قدرة الطّلاب على التّذوق الأدبي حيث أكدت بعض الدراسات على وجود علاقة دالة موجبة بين كل من التّذوّق الأدبيّ وقدرات التّفكير الابتكاري في مستوى (الطّلاقة – المرونة – الأصالة).

6-التّذوّق الأدبيّ في دراسة النّص الأدبيّ بين الغياب والحضور:

النّص:

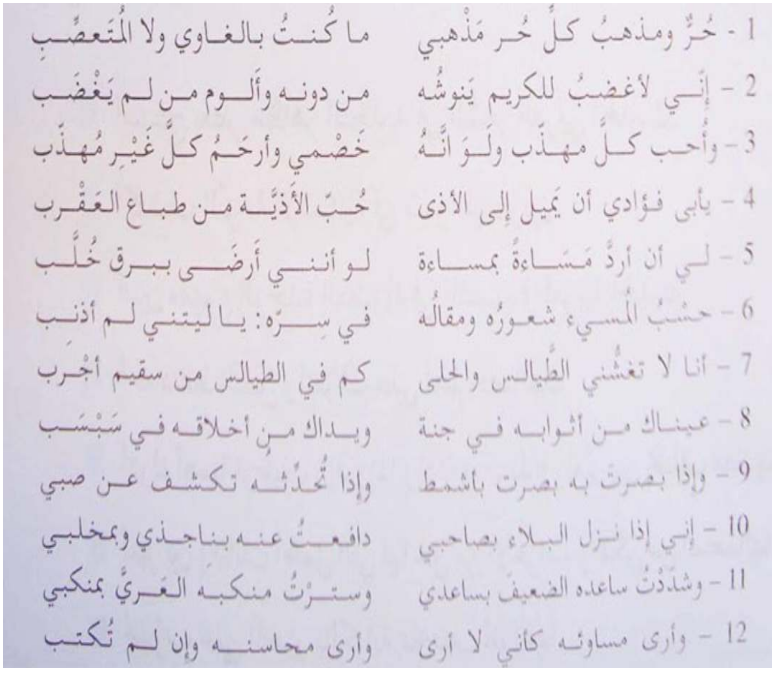

1 - حُرٌّ ومذهبُ كلِّ حُـر مَذْهبي ... ما كُنتُ بالغاوي ولا المُتعصِّبِ
2 - إنّـي لأغضبُ للكريم يَنوشُه ... من دونه وألُـوم مـن لـم يَغْضَب
3 - وأُحب كـلَّ مهـذّب ولَـوَ انَّـهُ ... خَصْمي وأرحَـمُ كـلَّ غَيْـرِ مُهـذّب
4 - يأبى فـؤادي أن يَميل إلى الأذى ... حُـبّ الأذيَّـة مـن طبـاع العَقْـرب
5 - لـي أن أردَّ مَسَـاءةً بمسـاءة ... لـو أننـي أرضَـى ببـرق خُلَّـب
6 - حسْبُ المُسيء شعـورُه ومقالُه ... فـي سِـرّه: يـا ليتنـي لـم أذنـب
7 - أنا لا تغشّني الطَّيالس والحلى ... كـم في الطيالس من سقيم أجْـرب
8 - عينـاك مـن أثوابـه فـي جنة ... ويـداك مـن أخلاقـه فـي سَبْسَـب
9 - وإذا بصرتَ به بصرت بأشمط ... وإذا تُحـدِّثـه تكشـف عـن صبي
10 - إني إذا نـزل البـلاء بصاحبي ... دافعـتُ عنـه بنـاجـذي وبمخلبـي
11 - وشدَدْتُ ساعده الضعيفَ بساعدي ... وسـتـرْتُ منكبـه العَـريَّ بمنكبي
12 - وأرى مساوئـه كأني لا أرى ... وأرى محاسنـه وإن لـم تُكتب

(سعيدي)

6-1التّذوّق الأدبيّ وغيابه: الطّريقة التي يسلكها أكثر المدرسين في تذوق هذا النّص، تتجه إلى استخراج ما فيه من الألوان البلاغيّة، وتسميتها بأسمائها الاصطلاحيّة، وهذه سمة المنهج العلمي، ونتيجة هذه الطّريقة في تذوّق هذا النّص أن يصل الطّلاب إلى:

-دراسة النّص وما جاء به من أسئلة في الكتاب المدرسي ويتدرج فيها منتقلا من مرحلة إلى أخرى مثيرا للملل والسّأم، تخلو من روح المثابرة والغوص في أعماق النّص بالدّراسة النّقديّة التي تُعمل العقل، وتجعل من المتعلّم يعلم دواعي استعمال هذه التّقنيات الأسلوبيّة والبلاغيّة، وأبعاد انتقاء الألفاظ في النّص ممّا يُثير فيه حب المحاكاة.

ففي الدّراسة البلاغيّة نجده يُبين أنّ:

- في البيت الرّابع صورة بيانيّة تتمثل في الاستعارة المكنيّة في "يأبى فؤادي" أو تصريحيّة في " للكريم ينوشُهُ مَن دونه"؛

– وأنّ في البيت الثّاني مجاز مرسل في "مساءة بمساءة" أو استعارة تصريحيّة في "(حب الأذيّة من طباع العقرب)".

وتلك هي الغاية التي يتجه إليها أكثر المدرّسين، ويقنعون بها، وبديهي أنّ هذه الطّريقة في تناول هذا النّص، لم تمس الذّوق الأدبي، وولم تكشف عن سر من أسرار الجمال، ولم تزد على تسميّة الألوان البلاغيّة، وتحديد نوعها، ولم تصلنا ما تفيض به نفس الشّاعر من سمو الأخلاق، ودرجة تألمه من واقع المجتمعات الغربيّة وانحلالها. (العليم، دت).

حضور التّذوق في العمل الأدبي: أمّا الطّريقة السّليمة التي ندعو إليها في تذوق هذا النّص فتختلف عن الطّريقة العلميّة السّابقة في أمرين جوهريين:

أوّلهما: أنّها لا تكتفي بالتّسميّة الاصطلاحيّة للألوان البلاغيّة، ولكنها تغرينا بمتابعة النّظر إلى هذه الصّور، لنلتمس ما تنطوي عليه من أسرار الجمال، ونستوحي ما تبعثه في النّفس من تأثر وانفعال، وتدعونا أن نسأل: لِمَ آثر الشّاعر هذه الكلمة المستعارة؟ وأي غرض حققه بهذا التّشبيه؟

ثانيهما: أنّها تلتمس لهذا التّذوق مجالات أخرى في النّص، لا تتصل بالصّور البلاغيّة الإصلاحيّة، بل تتبع مهارات تذوقيّة تقف على دقائق أسرار العمل الأدبي مستخرجين ما فيه من جمال يجذب النّفوس ويأسر الألباب.

مهارات التّذوّق الأدبيّ دراسة تحليليّة:

1-مهارة التّحليل الأدبيّ:

1-1مناسبة القصيدة: تتمثل مناسبة القصيدة في هجرة الشّاعر إلى بلاد الغرب-أمريكا-هروبا من الفقر والمتابعة والتّضييق فآثر الذّهاب إلى أمريكا لعله يجد ما يبحث عنه، فاصطدم بالتّمييز العنصري الذي ساد تلك البلاد إلى جانب تدني الجانب الخلقي ممّا جعله ينسج هذه القصيدة ذات البعد الإنساني.

1-2تحديد بيت القصيدة: يتمثل بيت القصيدة في وقول إيليا أبو ماضي:

حرٌ ومذهب كل حرّ مذهبي ما كنت بالغاوي ولا المتعصب.

يمثل هذا البيت اللبنة الأساسيّة في القصيدة الذي يجسد الأخلاق والقيم التي ينادي بها الشّاعر.

1-3استخلاص العواطف والأخيلة: تزخر القصيدة بعواطف جياشة تمثل في الأخلاق التي تربى عليها الشّاعر في المجتمع الشّرقي ولم يجدها في المجتمع الغربي. عاطفة استنكار التي تمثلت للأخلاق الفاسدة واتباع الهوى في قوله (ولا بالغاوي) ولا بالمتشدد لأفكار في قوله (ولا بالمتعصب). عاطفة الحب تتمثل في حب الخير للناس (النّزعة الإنسانيّة) وحبه للمهذبين كما في قوله: أحب كل مهذب.

أمّا الأخيلة: تتمثل في حصول مجتمع واعٍ تسوده المحبة والأخلاق العاليّة مساندة لبعضه البعض.

1-4 مذهب الشّاعر: ينتمي الشّاعر إلى المذهب الرّومنسي الذي تتفرع منه الرّابطة القلميّة التي تأسست في المهجر-أمريكا-وتتبنى جملة من المبادئ كتوظيف مظاهر الطّبيعة (سبسب، برق، العقرب...)، سهولة اللغة، البُعد عن التّكلف والتّعقيد.

1-5 -تحديد ما يرمي إليه الشّاعر: يرمي الشّاعر إلى فضل القيم والأخلاق الحميدة التي فُقدت في المجتمعات الغربيّة.

1-6 استخلاص الدّروس والعبر: من الدّروس التي نأخذها من هذه القصيدة حب الخير للجميع، عدم اتباع الهوى، تجنب الأخلاق الفاسدة، عدم التّشدد للأفكار والتّعصب لها، عدم انخداع بالمظاهر، التّسامح، عدم الحكم على النّاس قبل مخالطّتهم قد تجد صبيًّا أكبر من شيخ بأفكاره، مساندة الأصحاب والأصدقاء في أصعب الظّروف، تجنب اتباع الأخطاء والعثرات، ابتعاد عن التّكبر، عزة النّفس والثقة بها.

1-7 خصائص العصر: تميز عصر الشّاعر بتدهور الأوضاع الاقتصاديّة والسّياسيّة التي كانت سائدة في أواخر القرن التّاسع عشر من اضطهاد وتدني الأوضاع المعيشيّة التي أجبرته على مغادرة لبنان "حيث كانت الخلافة العثمانيّة في أواخر عهدها وكان نفر من حكامها المتغطرسين، من جماعة التّتريك هم من أصل يهودي يتجبرون على النّاس ويسوسونهم بالظّلم والتّسلط، ممّا دفع بالكثير من السّوريين واللبنانيين إلى الهجرة صوب العالم الجديد، ناشدين للحريّة المزعومة وفرارا من الظّلم والجور والطّغيان السّياسي." (ربيع، 2006) والتّوجه نحو مصر التي لم

يجدها في أحسن حال من غيرها، إلاّ أنّها بينت له الطّريق والتّوجه وهاجر إلى أمريكا. أمّا من خصائص الشّعر فهي خصائص الرّابطة القلميّة وقد أسلفنا الذّكر فيها:

2-مهارة تحديد مواطن الجمال: المتذوّق يحس بجمال العمل الأدبيّ وإدراكه فمن خلال ذلك يستطيع الكشف عن صفات المنشئ أو الكشف عما هو موجود في النّص، وتتضمن

2-1 -تحديد مواضع الإيجاز والإسهاب:

يقول الشّاعر: **حُرٌّ ومَذهبُ كلّ حُرّ مذهَبي ما كُنتُ بالغَاوي ولا المتعصب.**

-نجد في البيت الأول أسلوب اختصاص بالحذف في (حرٌّ) حيث حذف المسند إليه (المبتدأ)، وأصل الكلام هو: أنا حرٌّ، ويكمن بُعدها الجمال في تأكيده للحريّة في شخصه وهي حق لكل فرد؛

- ونجد تقديم المسند على المسند إليه في نفس الشّطر في قوله: مذهبُ كلّ حرّ مذهبي؛ وتقديرها مذهبي مذهب كل حرّ والبُعد الجمالي ذلك تأكيد قيمة الحريّة؛

-انتقاء كلمة مذهب دالة على الطّريق والسّبيل في البعد الإيديولوجي ممّا يُثير انتقاص الشّاعر للوضع الأيديولوجي للمجتمع الغربي، وإشادته المضمرة بالإديولوجيّة الشّرقيّة؛

- كما نجد الشّاعر يفتتح بالجملة الاسميّة وذلك لثبات موقفه ورِؤيته لمطلب الحريّة؛

-أمّا في الشّطر الثّاني من البيت الأول: نجد انتقاء الشّاعر لألفاظه ك(الغاوي) التي تنحدر من جذرها اللغوي غوى وهو اتباع النّفس وميولاتها وتغييب العقل؛ حيث ينفي ب(ما) هذه الصّفة عن شخصه، كما ينفي التّعصب أي التّشدد للأفكار المذهبيّة والإديولوجيّة، وأتى في الشّطر الثّاني بالجملة الفعليّة التي تفيد الحركة والتّبدل، وهذا نجده في الصّفتين التين أطلقهما الشّاعر -الغاوي والمتعصب-يمكن أن تتغيرا مع الإنسان.

وإني لأغضب للكريم ينوشُهُ مَن دونه وألوم من لا يغضب.

–نجد في الشّطر الأوّل جملة اسميّة التي أراد الشّاعر من ورائها تبيّان ثباته على موقفه؛ وهو غضبه على الكريم عندما يُناش من الذي دونه، كما جاءت مؤكدة بضربها الإنكاري (إن، ل)؛ وهذا يُظهرُ ثبات الموقف؛

–انتقاءه للفظة (الكريم) الذي هو إذا قَدَر عفا وإذا وعد وفى، وإذا أعطى زاد على منتهى الرّجاء، ولا يبالي، وإلحاقها بلام التّعليل ليبيّن سبب الغضب، ينوشه من دونه؛ أي الذي أقل من مرتبة وقيمة مستعملا الاستعارة التّصريحيّة حيث شبه انتقاص الكريم للئيم بالتّناوش (إصابة بالسّوء بالكلام أو اليد)؛ وهو التّناول باليد من قريب ويلوم –يعاتب –من لا يغضب للكريم، ممّا أثارت في النّفس مسحة جماليّة ذات بُعد حجاجي تدعو إلى الأخلاق النّبيلة والخصال الحميدة (الكريم، مهذب...)

ويقول: **وأحبُ كلّ مُهذب ولو أنّه خصمي وأرحم كلّ غير مهذب.**

نلاحظ في هذا البيت والأبيات السّابقة طغيان الضّمير (أنا) (أحب، أرحم، إنّي ألوم، حر، مذهبي...)، كما نجد في هذا البيت إيجازًا بالحذف في قوله (كل مهذب) حيث حذف الموصوف واكتفى بالصّفة؛ وأصل الكلام (كل شخص مهذب) ممّا أضفى مسحة جماليّة. وجاء به نكرة (مهذب) للعموم والشّمول.

كما استخدم طباق السّلب في (مهذب وغير مهذب) ممّا يُعْمِل التّفكير على المقارنة.

ويقول: **يأبى فؤادي أن يميل إلى الأذى حبُ الأذيّة من طباع العقرب.**

استعمل الشّاعر في هذا البيت الاستعارة المكنيّة في (يأبى فؤادي) وذلك في تشخيص الفؤاد ممّا أعطى مسحة جماليّة، كذلك في انتقاء كلمة فؤاد على كلمة قلب التي هي بمعنى التّفؤّد؛ أي التّوقد والوضوح، وفي ذلك قوله تعالى: في (النّجم، 11) ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ وقوله صلّى الله عليه وسلّم: في (البخاري، الرّقم:4388.) " أَتاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وأَلْيَنُ قُلُوبًا، الإيمانُ يَمانٍ والحِكْمَةُ يَمانِيّة، والفَخْرُ والخُيَلاءُ في أَصْحابِ الإبِلِ، والسّكِينَةُ والوَقارُ في أَهْلِ الغَنَمِ." الفؤاد أرق جزء في البدن، وأكثره تألمًا بأقلِّ الأذى، ثم يقول: حب الأذيّة من طباع العقرب وهي تعليل الشطر الأوّل، كما نجد استعارة تصريحيّة (حب الأذيّة من طباع العقرب) حيث شبه طباع الإنسان المحب للأذيّة كطباع العقرب. ممّا أضفى مسحة

جماليّة للبيت. ونجد الطّباق في (يأبى ويميل) ممّا يجعل العقل يقوم بالمقارنة واختيار الأليْق. تجعلنا الأبيات السّابقة نستخلص أنّ الشّاعر حاول إظهار صفات الإنسان المهذب.

يقول الشّاعر:

لي أن أردّ مساءة بمساءة لو أنّني أرضَى ببرق خُلَّب.

نرى في هذا البيت أن الشّاعر تتحكم فيه أخلاقه وهذا راجع إلى البيئة الشّرقيّة التي ترعرع فيها، وليس بذليل لأنّه يستطيع أن يرد مساءة بمساءة لذلك استعمل المجاز المرسل ليوضح مقاله (مساءة بمساءة) علاقته سببيّة، كما علل على الشّطر الأوّل بالشّطر الثّاني بأداة الامتناع للامتناع (لو)؛ أي رد مساءة بمساءة كمن رضي ببرق خلب (البرق الكاذب الذي لا مطر فيه)، استعمل استعارة تصريحيّة شبه انتصار النفس المزيف بالبرق الخلب، ممّا أضفت مسحة جماليّة إقناعيّة في كون الشّطر الثّاني معلل ومؤكّد للشطر الأوّل.

ويقول الشّاعر:

حسبُ المسيءُ شعورُه ومقالُهُ في سرّه: يا ليتني لم أذنب.

يُبيّن الشّاعر في هذا البيت أنّ النّفوس السّويّة عندما تُخطئ وتُسيئ يتألم ضميرها وترجع إلى الصّواب وتتمنى لو لم تذنب، ولذلك جاءت في صورة التّمني، حيث قدم (يا) نداء دلالة على أثر التّوجع للذنب المقترف بعدها تمني لو لم يذنب (وهو تمني بعيد الحصول).

ويقول الشّاعر:

أنا لا تغشّني الطّيالسّ والحلي كم في الطّيالسّ من سقيم أجرب.

موقف الشّاعر الثّابت في عدم انخداعه بالمظاهر الذي بَيّنَتهُ الجملة الإسميّة (أنا لا تغشّني الطّيالسّ والحلي)، كم في الطّيالسّ من سقيم أجرب كناية عن عدم الانخداع بالمظاهر استهلها بكم الخبريّة للدلالة على الكثرة، كما أنّ الشّطر الثّاني جاء بمثابة التّعليل والإيضاح للشطر الأوّل.

ويقول الشّاعر:

عيناك من أثوابه في جنّة ويداك من أخلاقه في سَبْسَب

دلالة استعمال العين: الرّؤيّة التي توحي لك بكل شيء جميل، أمّا دلالة اليّد: هو ما تجنيه من معاملتك لذلك الشّخص–الرّجل المخادع–وهو تشبيه تمثيلي وجه الشّبه فيه مركب وهو المظهر الجذاب مع المخبر الميؤوس منه، الذي أعطى بُعدًا جماليًّا حجاجيًّا في عينة من النّاس يعتنون بالمظاهر وبواطنهم عكس ذلك مثلهم كمثل الحيّة ملمسها ناعم وفي جوفها سُم قاتل.

2–2–صفات المنشئ وما يؤمن به من قيم: نجد أن الشّاعر مُتَشبع بأخلاق المجتمع الشّرقي الذي يجعل من الأخلاق في رأس الهرم الاجتماعي وهو من ركائز الإيمان يقول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: " إنَّ مِن أحبِّكم إليَّ وأقربِكُم منِّي مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسنَكُم أخلاقًا." (التّرميذي، الرّقم:2018).

ويقول المتنبي:

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له إذا لم يكن في فعله والخلائق.

ويقول أحمد شوقي:

وإنّما الأمم الأخــلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا.

كما ارتكزت القصيدة على مجموعة من القيم:

قيمة اجتماعيّة: تظهر في جملة من الأخلاق التي عددها الشّاعر في قصيدته. (المتنبي، 1403، 1983).

قيمة أدبيّة: جسد الشّاعر فيها مبادئ الرّابطة القلميّة ومنها: سهولة اللّغة توظيف مظاهر الطّبيعة كبرق خلب، العقرب، جنة، سبسب، والابتعاد عن التّكلف والتّعقيد.

2–3 –دلالات التّكرار في الألفاظ والمعاني: نجد التّكرار أوجد لنفسه مكانا في القصيدة بدلالات مختلفة:

–تكرار كلمة (حرّ) في البيت الأول: جاء للتأكيد المعنى؛

–لفظة (مهذب) وجاءت على صورة طباق سلب للمقارنة؛

–لفظة (مساءة) في صورة مجاز مرسل للمقاربة؛

–لفظة الطّيالسّ للتأكيد؛

–لفظة بصُرت: للإيضاح والتّوكيد.

2-4-دقّة الإفصاح عن المعنى: ظهر الإفصاح عن المعنى في صور متعدد كالتّشبيه، والاستعارة والكناية والتّشبيه التّمثيلي والمجاز.

التّشبيه الضّمني: فإذا رآني ذو الغباوة دونه فكما ترى في الماء ظل الكوكب.

الاستعارة المكنيّة:

يأبى فؤادي أن يميل إلى الأذى حبُ الأذيّة من طباع العقرب.

الاستعارة التّصريحيّة: **لي أن أردّ مساءة بمساءة لو أنني أرضَى ببرق خُلَّب.**

الكناية: **يأبى فؤادي أن يميل إلى الأذى حبُ الأذيّة من طباع العقرب.**

التّشبيه التّمثيلي: **عيناك من أثوابه في جنّة ويداك من أخلاقه في سَبْسَب.**

المجاز: **لي أن أرد مساءة بمساءة لو أنني أرضى ببرق خلب.**

2-5-مواطن السّخريّة أو الاحترام أو المدح أو الذّم:

السّخريّة: وتتمثل في البيت:

عيناك من أثوابه في جنّة ويداك من أخلاقه في سَبْسَب.

وقوله: وإذا بصرت به بصرت بأشمط وإذا تحدثه تكشف عن صبي.

الاحترام: ويتمثل في البيت:

وأحبُ كلّ مُهذب ولو أنّه خصمي وأرحم كلّ غير مهذب.

الذّم: ويتمثل في البيت:

يأبى فؤادي أن يميل إلى الأذى حبُ الأذيّة من طباع العقرب.

2-6 مهارة تحديد الصّور الفنيّة وتفسيرها: لصورة الفنيّة وتحديدها وتفسير المحسنات البديعيّة وتحديد المؤشرات اللفظيّة دور في تذوق النّصوص الأدبيّة، فهي الدّالة على مواضيع الخيال ومستوياته التي توحي إليها الرّموز.

الصّورة الفنيّة: تتسم الصّورة الفنيّة بتدرجها بين السّهولة والتّعقيد، فنراها في بعض المواضع بصورة بسيطة قد لا تتعدي فكرة التّشابه أو الإشارات، وقد نراها في مواضع أخري شديدة التّعقيد حيث تحمل عددا كبيرا من الرّموز والاستعارات والتي تحاول من خلالها إظهار الأمور المتباعدة والمتضادة، وتأتي بدرجات متفاوتة وبأشكال جماليّة مختلفة لتضفي على نص القصيدة الرّؤيّة الفنيّة والمتعة.

–الصّورة الوصفيّة (التّشبيهيّة): حيث توسموا في التّشبيه معنى الوصف وذلك ما حدا بالعسكري إلى أن يعرفه: " الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر." (العسكري، 1419). وتتمثل في قوله: حسبُ المسيء شعوره ومقاله في سره: يا ليتني لم أذنب. عمِل الشّاعر على وصف حالة المسيء وشعوره بالذّنب وتألمه الذي يخرج على نوبات ألم أفصحها النّداء وبينها التّمني وإقراره بقوله لم أذنب. كما يبيّنها كذلك أسلوب الإنشائي التّمني الذي غرضه التّحسر والتّوجع.

وكذلك في قوله:

وإذا بصرت به بصرت بأشمط وإذا تحدثه تكشف عن صبي.

استطاع الشّاعر في هذا البيت أن يصف بصورة ذهنيّة حال الإنسان المخادع الذي تراه حكيما وإذا تكلمت معه تجد صورة أخرى غير التي انطلقت بها صورة صبي لا يعي ما يقول.

الصّورة الاستعاريّة: جعل الجرجاني التّشبيه كأساس للاستعارة حيث عرف الاستعارة على أنّها: ضرب من ضروب التّشبيه، فالاستعارة عند الجرجاني عبارة عن صورة من صور التّشبيه أي أنّه اعتبارها فرعًا من فروع التّشبيه. (قاسم، 2018)

وقد انعكس هذا التّعريف على النّقد الحديث، فالبلاغة قديما كانت تُعرِف الاستعارة على أنها تشبيه ضمني أما البلاغة الحديثة فترى أن التّشبيه ما هو إلاّ استعارة واضحة ومنقوصة. حيث أنّ الاستعارة تعمل على نقل الإحساس بدرجة أعلى، كما تفوق الاستعارة التّشبيه من جهة القيمة الفنيّة، حيث تستطيع الاستعارة الإشارة إلى عناصر أخرى خارجة عن السّياق الذي تنتهجه القصيدة، ومن ذلك يمكن القول إن الاستعارة لها قدرة أكبر على الإيحاء، ونري ذلك في قول الشّاعر:

يأبى فؤادي أن يميل إلى الأذى حبُ الأذيّة من طباع العقرب.

نجد في البيت يأبى فؤادي استعارة مكنيّة؛ إذا عدنا إلى النّقد القديم فيأبى فؤادي ما هي إلاّ تشبيه حذف من المشبه به وترك لازمة من لوازمه –القرينة–الدّالة على المحذوف (يأبى) التي تجُرنا إلى الإنسان وبهذا تتحول وتتفوق الاستعارة حسب النّقد الحديث من التّشبيه إلى الاستعارة في القيمة الفنيّة الكامنة في التّشخيص الذي يُظِهر لنا صورة استعاريّة تستميل القلوب وتحاجج على معناها.

الصّورة المشهديّة: هي الصّور التي تعتمد على وصف حالة معينة في وقت معين أو حدث خاصّ في فترة محددة أيضا، حيث أن الصّور المشهديّة تعتمد في الأصل على الزّمان والمكان كما تعتمد على الحوار، والحركة، والانفعالات الشّخصيّة في الوقت المحدد.

كقول الشّاعر:

حسب المسيء شعوره ومقاله في سره: يا ليتني لم أذنب.

نجد في هذا البيت صورة مشهديّة تخللها حواره الداخلي –منولوج–استخدم فيه ضمير الغائب هو في (شعوره، مقاله) والضّمير أنا الذي مثله أسلوب التّأنيب والنّدم (ليتني، أذنب). فقارئ يتصور خلال قراءته للبيت ذلك المشهد والحركة الدّاخليّة والصّراع النّفسي بين النّفس المقترفة للخطأ والضّمير الصّاح النّادم.

الصّورة الرّمزيّة: من خصائص الرّابطة القلميّة التي أسسها إيليا أبو ماضي اللجوء إلى الرّمز الطّبيعي (العقرب، برق، جنة، سبسب، الكوكب.) حيث توحي هذه الرّموز إلى دلالات متفاوتة تتباين حسب استعمالاتها.

رمز العقرب: التي تدل على الطّبيعة العدوانيّة التي تتمتع بها؛ فدون أي ذنب تهاجمك وهي صفة اتخذها نوع من البشر مسارًا في حياتهم.

رمز برق خلب: جاء هذا الرّمز الطّبيعي ليوضح ويحاجج على الفكرة التي طرحها الشّاعر في الشّطر الأول ألا وهو الرّد مساءة بمساءة مثل البرق الزّائف الذي يوحي بهطول المطر وهو في الحقيقة كاذب.

جنّة: توحي بكل شيء جميل.

سبسب: هي الصّحراء الجرداء وقد دلل عليها الشّاعر في الشّطر الثّاني كمقارنة بين ما تراه عيناك وما تقبض عليه يدك من مفارقة، يقول:

عيناك من أثوابه في جنّة ويداك من أخلاقه في سَبْسَب.

الكوكب: يوحي رمز الكوكب إلى الكِبَر والعلو والسّمو.

خاتمة: نقول إنّ العمل الفني هو المساحة الإبداعيّة بين الفنان المبدع والمتلقي فيعمل على محاورة العمل الفني الإبداعي من خلال خبراته ومكتسباته وإدراكاته وقدراته الذّوقيّة وهنا يظهر العمل التّشاركي للمتلقي في إبراز القيم الجماليّة.

كما نستخلص جملة من العوامل التي تعمل على تنميّة التّذوق الأدبي: البيئة الزّمان، الشّخصيّة، التّربيّة، مستوى التّفكير.

كما بيّنا طريقة تحليليّة تقبض على التّذوق الأدبي في العمل الإبداعي تتوج بممارسة تجعل من الطّلاب والمتلقين للعمل الأدبي يلامسون جماليته ويحاكونها في أعمالهم.

المراجع:

-إبراهيم عبد العليم. (دت). *الموجه الفني لمدرس اللغة العربيّة* (المجلد 14). دار المعارف.

-ابن خلدون (عبد الرّحمن). (1438-2017). *المقدمة* (المجلد 3). لبنان بيروت: دار الشّرق العربي، ص:273.

-ابن منظور. (1414). *لسان العرب* (المجلد 3). بيروت: دار صادر ص:111.

-ابن منظور. (بلا تاريخ). *لسان العرب* (المجلد 3). بيروت: دار صادر، مادة (مهر)

-أبو هلال العسكري. (1419). *الصّناعتين*. بيروت: المكتبة العنصريّة، ص: 213.

-الأعراف. (422).

-البخاري. (الرّقم:4388.). *صحيح البخاري*.

-التّرميذي. (الرّقم:2018). *صحيح*.

-الشّماخ (ضرار الذّبياني). (بلا تاريخ). *الدّيوان*. (صلاح الدّين الهادي، المحرر) مصر: دار المعارف، ص:49.

-الطّلاق. (9).

-العلي فيصل. (بلا تاريخ). *المرشد الفني لتدريس اللغة العربيّة* (المجلد 1). عمان: مكتبة دار الثّقافة للنشر والتّوزيع. ص:240.

-المتنبي. (1403، 1983). *الدّيوان*. بيروت: دار بيروت للطباعة والنّشر. ص: 293.

-النّبأ. (24).

-النّجم. (11).

-حسن شحاتة، زينب النّجار. (د، ت). معجم *المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة* (المجلد 14). الدّار المصريّة اللبنانيّة. ص:89.

-دراجي سعيدي. (بلا تاريخ). *اللغة العربيّة وآدابها للسنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي.* الجزائر: وزارة التّربيّة والتّعليم.ص: 57.

-طه علي حسين الدّيلمي. (1430-2009). *تدريس اللغة العربيّة، عالم الكتب الحديث، ط:1، اربد، 1430-2009، ص: 203.* (المجلد 1). اربد: عالم الكتب الحديث. ص:203.

-عبد القاهر الجرجاني. (1413). *دلائل الإعجاز* (المجلد 3). (محمّد محمود شاكر، المحرر) جدة: دار المدني. ص: 346.

-عدنان حسين قاسم. (2018). *التّصوير الشّعري. رؤيّة نقديّة لبلاغتنا العربيّة.* ص:163

-ماهر شعبان عبد الباري. (1430-2009). *التّذوق الأدبي طبيعته، نظرياته مقوماته، معاييره، قياسه* (المجلد 1). دار الفكر. ص:96.

-مجدي وهبه، كامل المهندس. (1984). معجم *المصطلحات في اللغة والأدب* (المجلد 2). مكتبة لبنان. ص: 273.

-مجمع اللغة العربيّة. (بلا تاريخ). *المعجم الوسيط* (المجلد 5). مكتبة الشّروق الدّوليّة. ص: 329.

-محمّد أحمد ربيع. (2006). *في تاريخ الأدب العربي الحديث* (المجلد 2). عمان: دار الفكر للنشر والتّوزيع. ص: 48.

-محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي. (1409-1979). *تاج العروس.* (محمّد حجازي، المحرر) الكويت: مطبعة حكومة الكويت. ص:326.

-محي الدّين بن العربي. (1968). *محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، بيروت ج:2، .* بيروت: دار اليقظة العربيّة للتأليف والتّرجمة والنّشر. ص:3.

-مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النّيسابوري. (بلا تاريخ). *صحيح مسلم.* (محمّد فؤاد عبد الباقي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلميّة. ص:56.

-مصطفى رسلان. (1426-2005). *تعليم اللغة العربيّة.* المجلد (د ط). القاهرة: دار الثّقافة للنشر والتّوزيع. ص: 288.

<u>الرّسائل الجامعيّة:</u>

عصام علي مقداد. (2008). مستوى مهارات التّذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربيّة بالمرحلة الأساسيّة العليا وعلاقته بمستوى الثّقافة الإسلاميّة لديهم. (مقدمة للحصول على درجة الماجستير).(م حمد شحادة زقوق، المحرر) غزة: كليّة التّربيّة الجامعة الإسلاميّة. ص:20.